

الدكتور نوري جعفر ١٩١٤-١٩٩١

الاستاذ الدكتور عبد الحسين الجبار
استاذ الدراسات العليا في كلية الآداب - جامعة البصرة

هو نوري جعفر علي.

ميلاده: في القرنة بمحافظة البصرة عام ١٩١٤م.

ولمه من عائلة معروفة في القرنة في حليلة محمد الجلي، وأسرة الجلي معروفة هناك، وحمولته آل مشيش، كان والده فلاحاً بسيطاً.

له شقيق واحد هو راضي جعفر والد كل من محمد، وعبد الكريم.

تعود معرفتي به إلى عام ١٩٥١ عندما رشح للانتخابات النيابية ممثلاً لحزب الأمة الاشتراكي الذي كان يرأسه السياسي المعروف صالح جبر، كان رفيقه في الانتخابات هاجر حسن المبارك من عشيرة الأمارة المعروفة في (المدينة) التي كانت ناحية آنذاك تابعة لنقضاء القرنة.

وقد حظي بتأييد شعبي منقطع للتصوير.

كانت يومذاك في المرحلة الرابعة الانتخابية في ثغوبة القرنة، وقد تضمنت تشييد من المؤمنين للدكتور نوري لأنه يملك هذه مرشحة الحزب المستوري الذي يرأسه السياسي المحيطة نوري المسعود، وكان مرشحاً الحزب المستوري الشيخ حميد حمود الأمارة - وقد الشيخ جبر الأمارة - والمسعود حامد النقيب، وكان الطلبة يحضرون مع قصار الدكتور نوري جعفر وزميله كل يوم وأيلة في القصبات والبساتين في مركز القضاء.

ومن الأمور التي ما زالت حادثة بذهني: في صبيحة يوم الانتخابات، وبينما كان الناس

وقان السياسي والمسؤولون المكلفون بالأشغال، وأمامهم الصندوق الخاص بوضع أوراق الانتخابات فيه على منضدة أمامهم، إذ هجوم السيد الموسوي برقعة أحد السيد في القرنة وتقطعت الصندوق ورمياه على الشارع أمام أمام الظار الجاهل المتعبد، وقد كسر وتشتت الأوراق المزورة المودعة فيه قبل بدء الانتخابات مما حدا بالجهات المسؤولة أن تقرر بإيقاف الدكتور نوري جعفر وجماحة من أئمه، وتودعهم في موقف مركز الشرطة المطل على نهر دجلة قبل التفتت بفقرات بمسألة قصيرة جداً، وقد أعلن الدكتور نوري وعامر حسن استعابهما وغور مرشحاً الحزب المستوري باستزكية، وكانت المظفر متجمعة وهي تحمل السلاح ولداً جهود الطلاب من أبناء المدينة لخص ما لا يحمي عليها.

كما نأور الدكتور نوري وجماحة في الموقف وكانت أبوابه مفتوحة حتى أن الدكتور نوري يفرج حصراً يتجول على مقربة من مركز الشرطة على ضفة النهر.

وكان أحد الموقعين معه وهو ملحد السعد، جد الدكتور توفيق صاحب معهد الكرافدي يقول لنا بعداً مخاد أنه يهبط السجن مع الدكتور نوري لما يلاقه الموقعون معه من التكريم، وتكسبهم أنواع السكولات والمشروبات التي يتوالد أبناء القرنة لتكديسها إليهم. علماً أن جميع القوى الوطنية وبمختلف اتجاهاتها الفكرية والسياسية قامت بإزالة الدكتور نوري لكونه أحد أبنائها المثوريين، وليس على أساس التمسك الحزبي، لعديمقراطيون والماركسيون والشيوعيون وقلوا إلى جنته، وأنا إلى الآن أتصور الدكتور نوري جعفر وهو يخرج من الموقد بدفدائسته ذات اللون الرصاصي الفاتح، وقرنه الممتلئ آنذاك.

وقد التقينا في الاجتماع الكبير أمام دار الشيخ الحاج مهدي الشطري في مركز القرنة، قبل مودة الانتخابات.

إن الدكتور نوري جعفر شخصية عظيمة ثرية، فقد أسهم في وضع نظريته عن الإبداع والابتكار، وله مريدون في العراق

وأمركا، وأذكر حينما قدمت لالتحاق بدراسات المطمين العراقية - كلية التربية الأن - عام ١٩٥٥، ١٩٥٦ ضمت استمارتي التي احتفظ بها الآن في مكتبتي عنوان كتاب (الفلسفة جون لوي) صاحب الأثر في فكر الدكتور نوري جعفر، وفي حجر حياء الدكتور نوري جعفر نشر ٣٦ كتاباً مؤلفاً، هذا الأبحاث المتخصصة في التربية، ومن هذه الكتب:

١. اللغة والفكر.
٢. الفكر طبيعته وتطوره.
٣. كتابان بين الجاهل وبرنامج مشور وجيزة نوبل.
٤. مع التحرير في مذاهبه.
٥. الأصالة في شعر أبي الطيب المتنبي.
٦. الفكر التربوي الاشتراكي -

مدينته الأنبار - ١٤ / سكرين ٢٠٠٧ - ياكيم نوري - لا ريف / الأنبار